وتملا طباق الارضين اي انها تسير وتنتشر في الارض كما يقال كلمة تملا الفم وتملا السمع
ونحوها من الكلام والملا بكسر الميم الاسم والملاء المصدر من قولك ملات الاناء
ملاء انتهى واضعاف جمع ضعف وهو مثل الشي باعتبار مساواة له في الكمية
ما احصى عليك صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من خلقك
اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم بعد صلاتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم
تدعوا بهذا الدعا آي اسطر هالك الان فانه مرجو اي مامول ومنتظر
الاجابة هي اسعاف الطالب بطلبته ومواجهته بما يرضيه وهو في قوة قوله
فانه مجاب ولهذا عقبه بقوله ان شا الله لان كل شي موقوف على مشيته تعالى
فلا يكون الا ما شاءه واليها يستند كل شي ولا تستند هي الى شي ما في الاتيان
بذلك من التبرك واغتنام ذكر الله حيث وجد له محلا وانما كان مرجو الاجابة
لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد
تتعلق بمرجو الصلاة ال فيه لتعريف الجنس وهي الحقيقة على النبي صلى الله عليه
وسلم وانت الان قد صليت على النبي صلى الله عليه وسلم بما قراته من اول
الفصل الى هنا ويحتمل ان بعد تتعلق بتدعوا والمراد بعد هذه الصلاة التي
صليتها الان فالمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم للمولف
من الصلاة عليه قبل هذا وال في قوله بعد الصلاة للعهد الحضوري والمراد
الصلاة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها وليس المراد ان القاري يبتدي صلاة
من عند نفسه كما قد يتوهم والدعا المشار اليه هو اللهم اجعلني من موصولة
لزم بكسر الزاي بمعنى لم يفارق ملة اي دين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وعظم وقر حرمته وهو ما يجب القيام به ولا يحل انتهاكه ولا التفريط فيه واعز
اي اجل واعظم واعان ونصر كلمته بكسر اللام مع فتح الكاف وبسكون اللام مع فتح
الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اي دعوة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ بكسر الفا اي صان عهده
اي موثقه ووصيته بالتوحيد وعبادة الله تعالى والعمل بطاعته وامتثال
امره واجتناب نهيه وذمته من عطف المرادف لانه في الاصل الرب بمعنى الخفارة
وملاحظة الذم في التضييع والنقص والاخفار ونصر اي اعان حزبه المتبعين له
ودعوته الى الله تعالى وكثر ضد القلة والوحدة اي عدد وزكى تابعيه جمع تابع
وهو السائر على سيره والمراد هنا في الدين وفرقته جماعته والمراد ان يكثرهم
بالكون معهم ويشمل الدنيا والاخرة باتباع ما هم عليه والحشر معهم ووافقا اي في
اولاني في ميعاد القيامة زمرته بالضم جماعته ولم يخالف بل يوافق وسلك سبيله
طريقه او هو الطريق الذي فيه سهولة وسنته اي طريقته وسيرته اللهم اني
اسالك اي اطلب منك والسوال احد اقسام الطلب وهو طلب الادنى من الاعلى
مطلقا فاذا كان لجانب الحق تعالى سمي سوالا او دعا ولا يقال الدعا للطلب من غيره
تعالى وهو مقتضى عدد كثير من اللغويين وصرح به ابن رشد الحفيد في كتابه
الضروري والقرافي في شرح التنقيح فقف على هذا وتنبه له فقد وهم فيه كثيرون

والله

والله الموفق سبحانه وتعالى قاله الشيخ ابو عبد الله العزبي رحمه الله تعالى فيما
وجد بخطه والجملة انشائية بلفظ الخبر ومعناه اللهم اعطني الاستمساك
اي الاعتصام بسنته طريقته ودينه واعوذ اي استجير بك وهو انشا ايضا
بلفظ الخبر ومعناه اللهم اعذني من الانحراف اي ميل عما جاء به من عند الله من
الدين القويم والمنهاج المستقيم والحنيفية السمحة ويشمل الانحراف بالبدعة
او بالمعصية واما الكفر فانه اكثر من الميل والانحراف بل هو ان يعرض عنه
بالكلية ويوليه ظهره وشمول الدعا له بالاخروية اللهم اني اسالك لنفسي من
تبعيضية اي اجعل لي حظا في خير اما على ان من الثانية تبعيضية فلا اشكال
لان النبي صلى الله عليه وسلم سال بعض الخير ونحن نسال من ذلك الخير بعضه
ايضا واما على ان من الثانية زايدة وبيانية فلانا انما نسال لانفسنا بعض ما
سال نبينا صلى الله عليه وسلم لا كله لان ذلك هو المناسب لنا والجايز في حقنا
ويحتمل ان تكون من زايدة والمراد اني اسالك له صلى الله عليه وسلم او لنفسي
ولمن سال له صلى الله عليه وسلم كائنا من كان فنكون سائلين جميع ما ساله
صلى الله عليه وسلم فما كان خاصا به سالناه له وما كان صالحا لنا سالناه
يكون سوالنا كالتامين على دعايه وهذا على ان من الثانية تبعيضية او بيانية
ايضا والخير هو الامر الحسن او الذي فيه منفعة عاجلة او آجلة ويأتي مصدر
… يقال خار الله لك خيرا صنعه وصفة مخففا من خيّر بالتشديد اي متصف
بالخير وافعل تفضيل محذوف الهمزة لكثرة دوره واستعماله قال تعالى
ان ترك خيرا وانه لحب الخير لشديد واسم جنس شامل لكل كمال ونفع وامر ملايم
… الايمان خير والامن والعافية خير ولفظ الاصل من هنا ما موصولة
…دية على مقدر وهي نعت له اي الامر الذي سالك منه يحتمل ان تكون تبعيضية
…مفعول سال الثاني هو المجرور اي شيا منه اي بعضه ويحتمل ان تكون
…بيانية والمفعول الثاني هو الضمير اي سالكه والضمير في منه على كلاهما راجع
…ما فهو العايد من الصلة الى الموصول وقد يحتمل ان يكون العايد
الى الموصول محذوفا وهو ضمير متصل منصوب بفعل سال اي سالكه ويكون
…من منه عايدا على لفظ خير السابق على طريق الاستخدام ومن على هذا بيانية
…ما سالكه من خير اي الذي هو خير وقع في بعض النسخ اللهم اني اسالك
من كل خير سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه او له
او لغيره او لامته واعوذ اي التجي واعتصم بك البا للتعدية من ابتدائية في غير
المكان والزمان شر ضد الخير وهو ما فيه ضرر عاجلة او آجلة وهو السو والامر
… الذي سو ما اي الامر الذي استعاذك منه من لابتدا الغاية والضمير عايد
الى الموصول محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه او لغيره اخرج
الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ
منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)